

الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي

(كدراسة حالة للمتحف الاسلامي في قطر انموذجا)

أ.م.د: محمد جارالله توفيق

تقوى محمد فرحان

كلية الفنون التطبيقية، الجامعة التقنية الوسطى، بغداد، العراق

Aesthetic presence and its creative connection in interior design

(As a case study of the Islamic Museum in Qatar as a model)

Assistant Professor Dr.: Mohamed Jarallah Tawfik

Middle Technical University - College of Applied Arts -

Department of Interior Design techniques, Baghdad, Iraq

*Corresponding author E-mail

mohammed.tawfiq1970@gmail.com

* Taqwa Mohammed Farhan

Middle Technical University - College of Applied Arts -

Department of Interior Design techniques, Baghdad, Iraq

Corresponding author E-mail taqwamohammed21@gmail.com

ملخص البحث

أن العمل التصميمي يمثل بوصفه شبكة من العلاقات البصرية الموحدة بشرط توافر الجمال سواء كان ذلك ممثلاً في الشكل أم في المضمون أو الاثنين معاً وهذا يؤكد على أهمية توافر الحضور الجمالي و تباطه الابداعي و طريقة بنائه و علاقاته مع المفردات الأخرى الحاضرة في النتاج التصميمي من خلال ما تتسم به من ملامح الجمال و الابداع ومن خلال ذلك تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: كيف يتم تحقيق الحضور الجمالي؟ وكيف يكون تباطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر؟، بينما تسهم أهمية الدراسة البحثية في رفد المكتبات العلمية وخاصةً في حقل التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية بمعلومات تصميمية ذات قيمة في مجال العمل التقني المبنية على الحضور الجمالي في حين يهدف البحث إلى الكشف عن آليات الحضور الجمالي من خلال دراسة تباطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر كما تضمنت الدراسة البحثية محاور الاطار النظري وكذلك اجراءات البحث والمتمثلة بمنهجية البحث المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حالة) واخيراً تضمن الدراسة البحثية استخلاص اهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الجمال ، التباط الابداعي ، التصميم ، التصميم الداخلي ، المتحف

Abstract

There is a prominent example in the former form, which is a great example of presenting the presentations, the regulations, and the other galleries in the previous form. For him, the features of beauty and creativity, and through that, the research problem is reflected in the following question: How is the aesthetic presence achieved? And how is his creative connection in the interior design of the Islamic Museum in Qatar, While the importance of the research study contributes to supplying scientific libraries, especially in the field of interior design of museums, with valuable design information in the field of technical work based on aesthetic presence, while the research aims to reveal the mechanisms of aesthetic presence by studying its creative correlation in the interior

design of the Islamic Museum in Qatar as well. The research study included the axes of the theoretical framework as well as the research procedures represented in the research methodology based on the descriptive analytical approach (case study). Finally, the research study included extracting the most important results, conclusions, recommendations, and future proposals. Keywords: presence, beauty, creativity, interior design, the Islamic Museum

المقدمة

يسعى المصمم الداخلي جاهداً ليعبر عن ذوقه التصميمي وذلك من خلال اعتماداً على الحضور الجمالي في الفضاءات الداخلية المعاصرة معتمداً بالأساس على الترابط الابداعي ذات القيم الواضحة للصورة تصميمية والتي تُشكل بمجملها نظاماً تصميمياً متطوراً، وهذا يعتمد على نجاح المصمم لداخلي في حسن اختياره للعلاقات التصميمية المرتكزة على المهارة العالية من اجل بناء الصورة التصميمية ويتبين ذلك من خلال علاقة تنوع التصاميم في محددات الفضاءات الداخلية، علاقة يتم من خلالها التوافق والتفاعل بين الحضور الجمالي و توافقه الابداعي ومؤدياً بالمحصلة النهائية الى جذب المتلقي لفكرة التصميمية .

مشكلة البحث و الحاجة اليه :

ان المصمم الداخلي دائم البحث عن مصادر الالهام و الابداع لتحقيق و معالجة المشاكل التصميمية وذلك بحسب الانشطة الوظيفية المختلفة ولذلك فعليه البحث في كيفية الاستفادة من دراسة الحضور الجمالي و ترابطه الابداعي وذلك لتحقيق الابداع التصميمي في التصميم الداخلي من اجل المزيد من الاثارة و التجديد ، كما ان العمل التصميمي يمثل بوصفه شبكة من العلاقات البصرية الموحدة بشرط توافر الجمال سواء كان ذلك ممثلاً في الشكل ام في المضمون او الاثنين معا و هذا يؤكد على اهمية توافر الحضور الجمالي و ترابطه الابداعي و طريقة بنائه و علاقاته مع المفردات الاخرى الحاضرة في النتائج التصميمي من خلال ما تنقسم به من ملامح الجمال و الابداع ومن خلال ذلك تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: كيف يتم تحقيق الحضور الجمالي ؟ وكيف يكون ترابطه الابداعي في التصميم الداخلي (للمتحف الاسلامي في قطر) ؟

أهمية البحث :

تسهم أهمية الدراسة البحثية في رفد المكتبات العلمية وخاصةً في حقل التصميم الداخلي للمتاحف بمعلومات تصميمية ذات قيمة في مجال العمل التقني المبنية على الحضور الجمالي بما تتضمنه من الترابط الابداعي بحيث يمكن الرجوع اليها من قبل المختصين في مجال التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية مع الافادة منها نظرياً وعملياً.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن اليات تحقيق الحضور الجمالي من خلال دراسة ترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي

في قطر

أحد أهداف البحث :

١- الحد الموضوعي : الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي (كدراسة حالة للمتحف الاسلامي في قطر انموذجاً)

٢- الحد المكاني : محددات الفضاء الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر

٣- الحد الزمني : ٢٠٠٦م - ٢٠٠٨م.

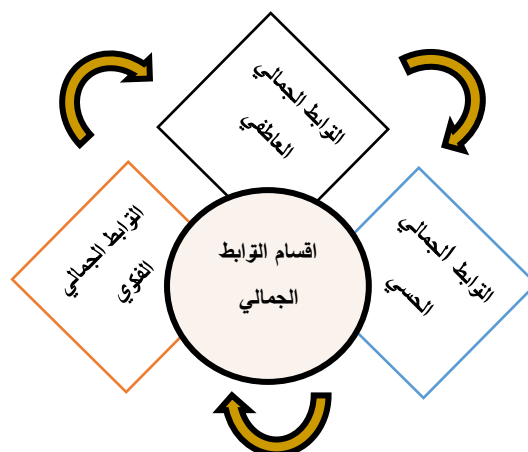
تحديد المصطلحات

الجمال : (هو الصفة الحسية التي تؤثر في مشاعرنا بدرجات من الارتياح و الإنجذاب نحو العمل التصميمي المشكل بحسب مضمون معبر)، (عمر، ٢٠٠٨، ص٥) الترابط الابداعي : (هو عملية إبتكارية يتولد عنها ناتج جديد لما يحدث من تفاعل بين الشخص وأسلوبه الفريد بحسب ما يجده في بيئته)، (حسن ، ١٩٩٩، ص١٦) التصميم : ((هو ذلك الابتكار التشكيلي الذي ينجز من خلال تكوين أشياء جميلة وممتعة أو هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه، حيث تعتمد عملية التصميم من خلال قدرة المصمم على الابتكار وهذا يركز على ثقافته وقدرته التخيلية في بناء عمل جديد أو تطوير عمل سابق))، (ابو هنطخ ، ٢٠٠٠، ص٢٨) التصميم الداخلي : (هو الدراسة التي تختص بدراسة تشكيل الفضاء الداخلي ضمن المبنى من محددات داخلية (كالسقوف والجدران والأرضيات وفتحات وأثاث)كما يبحث التصميم الداخلي في دراسة التركيب الفيزيائي للمادة التي تتكون منها العناصر بحسب نوعيتها)، (البياتي ، ٢٠٠٥، ص٢٠) المتحف :- (وهو مؤسسة علمية دائمية عامة تعرض فيها اشياء متنوعة ذات قيمة تاريخية وعلمية و ذلك من اجل التعلم والمتعة لجميع الناس)، (الدباغ ، ١٩٨٠، ص١٥) .

١-٢ الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية وانعكاسها في الفضاءات الداخلية: يعتبر (الجمال ظاهرة عامة ويتمثل بقدرته على تحقيق الانتباه نحو الهدف الذي يسعى المصمم أن يضمه في تصميمه، كما أن الهدف الجمالي عنصر متغير بحسب خبرة المتلقي وخصوصية الفضاء الداخلي وكذلك بحسب وظيفته الرئيسية) ، (حسين ، ٢٠١٣، ص٤١) ، لذلك يتمثل الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية (بالصياغة المظهرية وذلك لتشكيل الفضاءات الداخلية بحيث يكون لها القدرة على إثارة المشاعر الإيجابية، وكذلك أثارة المتعة والإنفعالات فضلاً عن تفعيل ادراك المتلقي الحسي، وغالباً ما يتجسد جمال التكوين التصميمي عبر العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي او الوظيفي وكذلك التقني او الاتصالي المرتبط بروح العصر ، كما يدرك الترابط الجمالي كقيمة وفقاً لخزين المتلقي المعرفي و حالته النفسية وكذلك من خلال ما لديه من صور ذهنية و خبرة فنية متراكمة) ، (ابراهيم ، ٢٠٢٢، ص٤٤) ، ومن خلال ذلك فإن الترابط الجمالي (يتجسد عبر التعبير عن المفاهيم و الافكار و العلاقات الكثيرة و ذلك من خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة ويكون ذلك وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين كما تعكس الخصائص الشكلية للتكوينات التصميمية على اساس ناتج العلاقات الترابطية المبنية على الانماط الجمالية بحيث تعبر عن بيئتها لتكون على اثرها ناتجا حضاريا مميزا) ، (عبد الحسين ، ٢٠٢٢، ص٤٦) ، وعليه (فإن الترابط الجمالي يبرز بين الاتصال والذي يكون بين الشكل والمتلقي وكذلك بين التعبير من خلال الرموز)، (جيروم ، ١٩٧٤، ص٩٩). بالإضافة الى ذلك (فإن الترابط الجمالي المتحقق للتكوينات التصميمية و انعكاسها في الفضاءات الداخلية يتجسد بقوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون أكثر تطابقاً مع الموضوع وأشد إحساساً بمضمونه وهدفه ووظيفته ويكون ذلك عبر دراسة شكله وقوة حضوره، وتوافق أجزائه بطريقة تضمن أن لا يضاف جزء أو يحذف من التصميم من دون أن يتحول إلى تصميم أجمل شكلاً وأداءً) ، (العامري ، ٢٠١٠، ص٧٧) ، (كما أن الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية يرتبط بأشكال الطرز و العناصر التصميمية بحسب انماطها في الفضاءات الداخلية لكونها تتضمن معان متعددة ، ذات معان اقترانية من الحضارات و الثقافات متنوعة ، كما أن تعقيد التكوينات العامة او بساطتها في الفضاء الداخلي يرتبط بوظيفة معينة مستندا على زمن معين) ، (ابراهيم ، ٢٠٢١، ص٨١-٨٢) ، لذلك يمكن تقسيم الترابط الجمالي في التصميم الداخلي الى ثلاثة اقسام و هي كالآتي : (العزة ، ٢٠٠٠، ص٩٥)

- ١- الترابط الجمالي الحسي : هو الجمال الذي يستند على الاحساس المادي المباشر عن طريق الحواس التي يدرك بها محيطه فكل انسان تؤثر فيه الالوان و تدرجاتها وكذلك الاشكال و ايقاعاتها
 - ٢- الترابط الجمالي العاطفي : هو الجمال الذي يتم ادراكه من خلال العاطفة و ما يرتبط به من اشكال توظف انفعالات بحيث تستدعي حالة من الاعجاب بالنظر اليها فضلاً عن المظهر الجمالي المرتبط مع ثقافة و تقاليد و بيئة المجتمع
 - ٣- الترابط الجمالي الفكري : هو الجمال الناتج عن التفكير و يتمثل بكونه حالة متقدمة من المفهوم الفردي للجمال المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته و الذي يكون من خلال الاتي:
- ترابط جمالي فكري تجريدي : وهو جمال مدرك من خلال الاشكال الداخلية وحدها دون النظر الى الغرض او الفائدة المرجوة منها من خلال مراعاة اختيار ابعاد الفضاءات الداخلية معتمداً على النسب الجمالية الذهنية
 - ترابط جمالي فكري وظيفي : هو الجمال الذي يأتي من فهم و ادراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في للتصميم الداخلي و بالتالي فإن ادراك الجمال يتم من خلال مثالية تعبير المصمم الداخلي عن الوظائف و الاحتياجات المطلوبه لذلك بقدر ما تعبر عن ذلك فإنها تكون جميلة بحسب رأي لوكوربوزيه و من خلال النظرية الوظيفية عليه يمكن القول ان الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية تتمثل بالصياغة الشكلية للنتائج الشكلي التصميمي و التي تؤثر على اثارة المشاعر و المتعة و الانفعالات فضلاً عن تفعيل الادراك لدى المتلقي كذلك فإن الترابط الجمالي يتجسد عبر التعبير عن الافكار التصميمية للنتائج الشكلي و بحيث تنعكس في الفضاءات الداخلية من خلال الاظهار التقني و نتاجه الشكلي للتكوين التصميمي ويكون ذلك وفق خصائص محددة تظهر من خلالها فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة فضاء كذلك فإن الترابط التصميمي يرتبط بأشكال الطرز و العناصر التصميمية وذلك بحسب انماطها المستخدمة في التكوين التصميمي المنعكسة في تصميم الفضاءات الداخلية و لذلك يتم تقسيم الترابط الجمالي الى عدة اقسام كما موضح في المخطط (١) ، حيث يمكن القول بان الترابط الجمالي الفكري التجريدي يتم تحقيقه من خلال الترابط الجمالي الحسي البصري ، اما الترابط الجمالي الفكري الوظيفي فيتم تحقيقه من خلال الادائية الوظيفية وهذا يستند على مدى تحقيق

الفضاء الداخلي للوظيفة المخصصة له ، و بالتالي فان الاهداف الجمالية الخاصة بالتصميم الداخلي تتركز على الترابط الجمالي الحسي فضلا عن الترابط الجمالي العاطفي



مخطط (١) ، يوضح اقسام الترابط الجمالي في الفضاء الداخلي (تخطيط الباحثان)

٢-٢ الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي: للحضور التفاعلي أهمية كبيرة في التصميم الداخلي ، حيث يتم تحقيق (الحضور التفاعلي و بعده الابداعي من خلال دراسة المعنى الجمالي للقيم الرمزية في التصميم الداخلي)، (ابراهيم ،٢٠٢١، ص ٣٦٢) ولذلك (تعتبر الرموز لغة المصمم للاتصال مع المتلقي من خلال دراسة المنجز التصميمي والتأثير فيه من اجل إيصال رسالته اليهم))، (ابراهيم ،٢٠٢١، ص ٣٦٢) كما ان التصميم الداخلي (عبارة عن رمز له مدلولاته الجمالية من حيث دراسة مثلا اللون أو الشكل، بالإضافة إلى ان الحضور التفاعلي و بعده الابداعي للتصميم الداخلي بكافة عناصره المتفاعلة والمتراصة له سمات عديدة اذا انعدمت عنه انعدم كونه رمزاً)، (ابراهيم ،٢٠٢١، ص ٣٦٢) ومن هذه السمات كما موضح في المخطط (١) هي كالاتي:

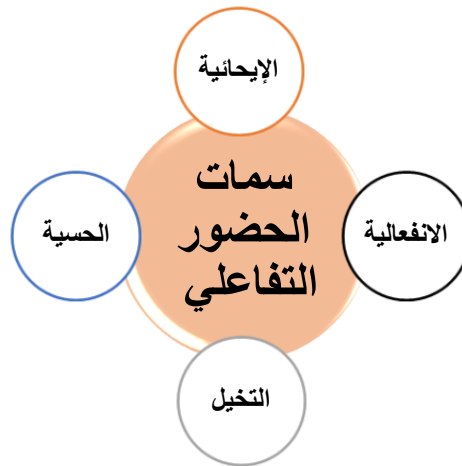
١- الإيحائية: (ان الحضور التفاعلي له مدلولات متعددة ولا يكون لها مدلول واحد كما تشكل الإيحائية ميزة لمعنى التصميم الداخلي وقد تكون أيضا ميزة للتجربة الجمالية من حيث الاظهار التقني ذات النتائج الشكلي بما يتميز من العمق والتعدد في التصميم، فالإيحاء الجمالي هو إحياء بموضوع ووظيفة الحضور التفاعلي بما يتميز من البعد الابداعي في التصميم الداخلي)، (حسين ، ٢٠١٣، ص ٣٣)

٢- الانفعالية: ((ان الرمز يكون عادة محمل بالانفعال لا محمل بالمقولة))، (ابراهيم ،٢٠٢١، ص ٣٦٢) كما ان السمة الانفعالية للحضور التفاعلي (تأتي من طبيعة الخبرة الجمالية لكونها طبيعة انفعالية ، ولذا ان التصميم الداخلي لا يلخص فكرة أو يعبر عن قناعة فحسب أو يطرح موقفا فكريا، وانما يركز انفعالا ويعبر عن خبرة) ، (عبد المهدي ،٢٠١٥، ص ٢٤)

٣- التخيل: ان اعتماد التخيل من خلال الحضور التفاعلي هو (الذي يضع حقيقة التصميم الداخلي ولذا فان هناك اختلافا لظواهر وأشياء وعناصر التصميم) ، (ابراهيم ،٢٠٢١، ص ٣٦٢) ، بحيث ((تتبدل صفاتها المألوفة لتدخل في علاقة جديدة مختلفة عن سياقها الحقيقي))، (ابراهيم ،٢٠٢١، ص ٣٦٢)، أي ان تخيل الحضور التفاعلي (ينبغي ان يكون مسترسلا مع الكيان التصميمي الحقيقي، وهذا ما يتعلق على أساس تخيل المصمم للفضاء الداخلي)، (عبد المهدي ،٢٠١٥، ص ٣٤)

٤- الحسية: الحسية ضمن هذا المفهوم (يتجسد من خلال الحضور التفاعلي ذات البعد الابداعي في التصميم الداخلي ، ولا بد من الإشارة إلى الحسية في الحضور التفاعلي يجب لا تتعارض مع الإيحائية المعنوية فيه، فقد تكون العناصر البصرية المرئية للتصميم الداخلي كلها حسية ألا ان مدلولاتها المعنوية تكون واضحة في التصميم الداخلي)، (حسين ، ٢٠١٣، ص ٣٤) كذلك للحضور التفاعلي ابعاد ابداعية حيث ان الإبداع ((هو الهدف الذي يسعى إليه المصمم الداخلي، لتحقيق نتائج تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة، و يكون ذلك من خلال موضوع المدخل المعرفي لماهية الإبداع بحيث يشكل اهتماماً كبيراً في مجتمعات هذا العصر من اجل تقدمها، ليظهر الإبداع في حل العديد من المشاكل التصميمية، كما أن الإبداع في التصميم يؤثر بحسب المفهوم المعرفي على ابراز الحضارة وخلودها كما يمثل شاهداً لعصرها، لذلك يمثل الإبداع شكل معبر للنشاط الإنساني)) ، (عبد المهدي ،٢٠١٥، ص ٣١) ، (ليصبح من خلالها الفرد أكثر قدرة على اكتشاف المشاكل مع البحث عن حلول لها فضلا عن طرح التساؤلات، مع بناء إفتراضات والأختبارات لتعديلها للتوصل إلى النتائج المطلوبة) ، (ابراهيم ،٢٠٢٢، ص ٤٥) ،

لذلك يمثل التصميم الداخلي أحد المجالات المهمة التي يظهر فيها الإبداع ، إذ يرتبط الإبداع على مستوى التصميم الداخلي من خلال جانبين أساسيين هما: العملية التصميمية، والنتائج التصميمية .



مخطط (٢) يوضح سمات الحضور التفاعلي وبعده الإبداعي في التصميم الداخلي (تخطيط الباحثان)

٢-٣ مؤشرات الإطار النظري :

- ١- يستند جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية عبر العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي أو الوظيفي فضلاً عن التقني أو الاتصالي المرتبط بروح العصر
- ٢- يتجسد الترابط الجمالي من خلال التعبير عن المفاهيم و الأفكار و العلاقات المتعددة ويكون ذلك من خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة وذلك وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين
- ٣- يتجسد الترابط الجمالي المتحقق للتكوينات التصميمية و انعكاسها في الفضاءات الداخلية يمعان اقترانية متنوعة وقوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون أكثر تطابقاً مع الموضوع وأشد إحساساً بمضمونه وهدفه ووظيفته عبر دراسة شكله من خلال قوة حضوره.
- ٤- يقسم الترابط الجمالي في التصميم الداخلي الى ثلاثة اقسام وهو : الترابط الجمالي الحسي، الترابط الجمالي العاطفي ، الترابط الجمالي الفكري المبني على (ترابط جمالي فكري تجريدي ووظيفي)
- ٥- يتجسد الترابط الجمالي للنتاج الشكلي من خلال الاظهار التقني و نتاجه الشكلي للتكوين التصميمي وذلك على اساس خصائص محددة تظهر من خلالها فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة الفضاء الداخلي
- ٦- يستند الحضور التفاعلي وبعده الإبداعي في التصميم الداخلي على السمات الاتية : الإيحائية، الانفعالية، التخيل، الحسية
- ٧- يرتبط الإبداع على مستوى التصميم الداخلي من خلال جانبين أساسيين هما: العملية التصميمية والنتائج التصميمية

٣ إجراءات البحث

٣.١ منهجية البحث وإجراءاته :

نظراً لطبيعة البحث فقد أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حالة)، وهو احد مناهج البحث العلمي وذلك للكشف عن اليات الحضور الجمالي من خلال دراسة ترابطه الإبداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر ذلك لان هذه دراسة تتطلب معرفة بكافة تفاصيلها معتمداً بالدرجة الاساس على الاطار النظري وصولاً الى تحقيق شامل لهدف البحث.

٣.٢ مجتمع البحث وعينته :

شمل مجتمع البحث وعينته على دراسة (الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر (انموذجاً). وقد تم اختيار هذه العينة وفقاً للمبررات الاتية :

- ١- تم اختيار هذه العينة بالاعتماد على الاختيار التقني ذات البعد الفكري والتعبيري وكذلك الوظيفي والجمالي، وبما يتلائم مع الفكرة التصميمية لموضوع التصميم الداخلي المعاصر الخاص للمتحف الاسلامي في قطر

٢- ان العينة المنتخبة قد تم تصميمها بشكل مدروس وذلك وفق مفهوم الحضور الجمالي و بعده الابداعي الواضح للصورة التصميمية وبصورة متميزة ومثيرة للأنظار وما يتناسب مع الابداع التصميمي .

٣-٣ صدق الأداة البحثية: لغرض التأكيد من صلاحية وشمولية أداة التحليل باعتبارها من اهم الشروط الواجب توافرها في الاداة التي تعتمدها أي دراسة بحثية، تم التحقق من صدق الأداة المستخدمة بعد استكمال أدوات البحث كافة، من ثم عرض استمارة محاور التحليل على مجموعة من الخبراء *** من ذوي الخبرة في مجال التصميم الداخلي لبيان آرائهم حول صلاحيتها في ضوء ما طرح من ملاحظاتهم العلمية السديدة وبعد أبداء آرائهم من حيث صلاحية الفقرات وتشخيص ما يحتاج منه الى تعديل حدد الباحثان محاور التحليل، وبعد المناقشة تم إجراء التعديلات اللازمة لبعض الصياغات على وفق رأي الخبراء على الاستمارة ومن ثم أعيدت إلى الخبراء مرة أخرى، وقد تم الإجماع على صلاحية فقراتها بنسبة ١٠٠٪ كما في الجدول رقم (١)

العناوين الفرعية	الفقرات الثانوية
جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية	العلاقات التصميمية الرابطة بين عناصره
الترابط الجمالي عبر التعبير	الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية
الترابط الجمالي المتحقق للتكوينات التصميمية	فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين
الترابط الجمالي في التصميم الداخلي	معان اقترانية متنوعه
	قوانين شكلية
	إحساساً بالمضمون والهدف
	الترابط الجمالي الحسي
	الترابط الجمالي العاطفي
	الترابط الجمالي تجريدي
	الترابط الجمالي فكري وظيفي
الترابط الجمالي للنتاج الشكلي	الالظهار التقني و نتاجه الشكلي للتكوين التصميمي
الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي	الإيحائية
	الانفعالية
	التخيل
	الحسية
الإبداع على مستوى التصميم الداخلي	العملية التصميمية
	النتاج التصميمي

الجدول رقم (١) يبين استمارة التحليل النهائية (تخطيط الباحثان)

٣-٤ وصف وتحليل :

اولاً: الوصف العام لقد تم تصميم المتحف الإسلامي في قطر من قبل المهندس المعماري أيوه مينغ بي ، حيث يبلغ مجموع مساحة المتحف ٤٥٠٠٠ م٢ كما انه يقع على حافة ميناء الدوحة في الطرف الجنوبي لخليج الدوحة ، كذلك يحتوي المتحف على المعروضات والبالغ عددها ٨٠٠ قطعة فنية وقد تم جمعها لمدة ١٥ عاما حيث انها توثق لفترة ١٤ قرنا من تاريخ الفن الإسلامي ، فضلا عن ذلك يتكون المتحف من خمس طوابق. كما يحتوي المتحف على قبو لجميع الخدمات الكهربائية والميكانيكية التي تخدم المتحف، فيما يتضمن الطابق الأرضي المدخل الرئيسي والذي يمثل بدوره المعرض المؤقت للمتحف ، بينما يمثل الطابقان الثاني والثالث بكونهما مخصصين للمعارض الدائمة. في حين يتضمن الطابق الرابع قاعات للمحاضرات وكذلك قاعات صغيرة للعرض، أما فيما يخص الطابق الخامس فهو مخصصا لبعض المكاتب الإدارية لكبار الإداريين، كما يتضمن هذا الطابق أيضا مطعما حديثا. كذلك يضم المتحف أيضا الجناح التعليمي الذي يحتوي على قاعات للمحاضرات

فضلا عن مكتبة علمية مجهزة وكذلك غرف للعمليات والمرئيات التي تعزز بدورها جوانب التعليم والبحث في مجالات الفن الإسلامي،

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8>

ثانياً: التحليل

المحور الرئيسي : الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطريستند جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر من خلال العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي او الوظيفي وكذلك التقني او الاتصالي المرتبط بروح العصر ينظر للشكل (١) ، (٢) ، بينما يتجسد الترابط الجمالي عبر التعبير عن المفاهيم و الافكار و العلاقات الكثيرة في الفضاءات الداخلية للمتحف وذلك من خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة المبنية وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين ينظر للشكل (٤) ، (٥) ، كما يتجسد الترابط الجمالي المتحقق بواسطة التكوينات التصميمية من خلال انعكاسها في الفضاءات الداخلية للمتحف يمعان اقترانية متنوعه ذات قوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون أكثر تطابقاً مع الموضوع التصميمي وأشد إحساساً بمضمونه وهدفه وكذلك وظيفته عبر دراسة شكله من خلال قوة حضوره، ينظر للشكل (٦) في حين برز الترابط الجمالي في التصميم الداخلي للانموذج المعتمد من خلال الترابط الجمالي الحسي والذي يستند على الاحساس المادي المباشر عن طريق الحواس وذلك بالاعتماد على تأثير الالوان و تدرجاتها وكذلك الاشكال و ايقاعاتها في الفضاءات الداخلية للمتحف ينظر للشكل (٤) ، (٥) وكذلك الترابط الجمالي العاطفي والذي يتم ادراكه من خلال العاطفة و ما يرتبط به من اشكال تعبر عن توظيف انفعالات تستدعي حالة اعجاب بالنظر للمظهر الجمالي المرتبط مع ثقافة و تقاليد و بيئة المجتمع القطري ينظر للشكل (١) ، (٢) ، (٣) ، مع تأكيد المصمم الى الترابط الجمالي الفكري وهو الجمال الناتج عن التفكير بكونه حالة متقدمة عن المفهوم الفردي للجمال المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته المستندة على الترابط الجمالي الفكري التجريدي المدرك من خلال مراعاة اختيار ابعاد الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي معتمداً على النسب الجمالية الذهنية ينظر للشكل (٣) ، (٥) ، (٦) وكذلك الترابط الجمالي الفكري الوظيفي في الفضاءات الداخلية للمتحف والذي ظهر من فهم و ادراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في التصميم الداخلي و بالتالي فان ادراك الجمال يتم من خلال مثالية التعبير عن فكر المصمم الداخلي عن الوظائف و الاحتياجات المطلوبه ينظر للشكل (١) ، (٢) ، (٣) ، كما يتجسد الترابط الجمالي للانموذج من خلال النتائج الشكلي بحيث انعكس ذلك في الفضاء الداخلي للمتحف من خلال الاظهار التقني و نتاجه الشكلي للتكوين التصميمي وذلك وفق خصائص محددة بحيث اظهرت فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة الفضاء الداخلي ينظر للشكل (٥) ، (٦) بينما استند الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي للانموذج المعتمد على الإيحائية باعتبارها ميزة واضحة لمعنى التصميم الداخلي الخاص للمتحف من حيث الاظهار التقني ذات النتائج الشكلي بما يتميز من العمق والتعدد التصميمي وقد تكون أيضاً ميزة أيضاً للتجربة الجمالية وذلك لان الإيحاء الجمالي للانموذج هو إيحاء بموضوع معبر عن وظيفة الحضور التفاعلي بما يتميز من البعد الابداعي في التصميم الداخلي ينظر للشكل (٤) ، (٥) ، (٦) كما ان السمة الانفعالية للحضور التفاعلي بالنسبة للانموذج تأتي من طبيعة الخبرة الجمالية للمصمم لكونها طبيعة انفعالية باعتبار ان التصميم الداخلي لا يلخص فكرة أو يعبر عن قناعة فحسب أو يطرح موقفاً فكرياً، كما أنه يركز انفعالا ويعبر عن خبرة تصميمية أيضاً ، ينظر للشكل (١) ، (٣) ، (٥) ، كما ظهر التخيل لفكر المصمم الداخلي من خلال الحضور التفاعلي وهو الذي يضع على اثرها حقيقة التصميم الداخلي للمتحف بصفاته المألوفة لتدخل في علاقة جديدة متنوعة عن سياقها الحقيقي، أي بمعنى ان تخيل الحضور التفاعلي للانموذج المعتمد ظهر مسترسلاً مع الكيان التصميمي الحقيقي، على أساس تخيل المصمم للفضاء الداخلي ينظر للشكل (٤) ، (٥) ، (٦) ، وضمن هذا المفهوم تتجسد الحسية من خلال الحضور التفاعلي ذات البعد الابداعي في التصميم الداخلي للانموذج ، بحيث انها لا تتعارض مع الإيحائية المعنوية فيه، وذلك من خلال دراسة المصمم الى العناصر البصرية المرئية ذات المدلولات المعنوية الواضحة في التصميم الداخلي للانموذج ينظر للشكل (٣) ، (٥) ، (٦) كما ارتبط الإبداع على مستوى التصميم الداخلي للانموذج المعتمد من خلال جانبين أساسيين هما العملية التصميمية المبنية على نتائج تصميمية تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة، وكذلك على الناتج التصميمي باعتباره يمثل الهدف الذي يسعى إليه المصمم الداخلي ضمن الانموذج ليمثل ذلك الناتج التصميمي شكلاً معبراً لتحقيق متطلبات النشاط الإنساني ينظر للشكل (١) ، (٤) ، (٦)



الاشكال رقم (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦) توضح الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر
المصدر : [15], [16], [17], [18], [19], [20]

٤- النتائج

- ١- أكدت دراسة المصمم الداخلي على جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر من خلال العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي او الوظيفي وكذلك التقني او الاتصالي المرتبط بروح العصر
- ٢- توافق الترابط الجمالي المعبر عن المفاهيم و الافكار و العلاقات المتنوعة في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر وذلك من خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة المبنية وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين
- ٣- حققت قدرة المصمم الداخلي على الترابط الجمالي وذلك بواسطة دراسة التكوينات التصميمية من خلال انعكاسها في الفضاءات الداخلية للمتحف يمعان اقترانية متنوعة ذات قوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون أكثر تطابقاً مع الموضوع التصميمي وذلك لكونها اظهرت أشد إحساساً بمضمونه وهدفه وكذلك وظيفته عبر دراسة المصمم الى شكله من خلال قوة حضوره.
- ٤- برز الترابط الجمالي في التصميم الداخلي للانموذج المعتمد في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر من خلال:
 - الترابط الجمالي الحسي والذي يستند على الاحساس المادي المباشر عن طريق الحواس وذلك بالاعتماد على تأثير اللون و تدرجاتها وكذلك الاشكال و ايقاعاتها
 - الترابط الجمالي العاطفي الذي يتم ادراكه و ما يرتبط به من اشكال توظف انفعالات تستدعي حالة اعجاب بالنظر للمظهر الجمالي المرتبط مع ثقافة و تقاليد و بيئة المجتمع القطري

- الترابط الجمالي الفكري وهو الجمال الناتج عن التفكير بكونه حالة متقدمة من المفهوم الفردي للجمال المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته التي استندت على الترابط الجمالي الفكري التجريدي المدرك من خلال مراعاة اختيار ابعاد الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي معتمدا على النسب الجمالية الذهنية
- الترابط الجمالي الفكري الوظيفي في الفضاءات الداخلية للمتحف والذي يعبر عن فهم و ادراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في التصميم الداخلي و بالتالي فان ادراك الجمال يتم من خلال مثالية التعبير عن فكر المصمم الداخلي عن الوظائف و الاحتياجات المطلوبه
- ٥- أظهر فاعلية الترابط الجمالي للأنموذج وذلك بالاعتماد على النتائج الشكلية بحيث انعكس ذلك في الفضاءات الداخلية للمتحف من خلال الاظهار التقني و نتاجه الشكلي للمكون التصميمي وذلك وفق خصائص محددة بحيث اظهرت فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة الفضاء الداخلي للمتحف
- ٦- استند الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي للأنموذج المعتمد في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر من خلال الاتي :
- الإيحائية باعتبارها ميزة لمعنى التصميم الداخلي للمتحف المبني على الاظهار التقني ذات النتائج الشكلية
- ان السمة الانفعالية للحضور التفاعلي بالنسبة للأنموذج تأتي من طبيعة الخبرة الجمالية للمصمم لكونها طبيعة انفعالية
- ظهر التخيل لفكر المصمم الداخلي من خلال الحضور التفاعلي بصفاته المألوفة لتدخل في علاقة تصميمية جديدة متنوعه
- تتجسد الحسيه من خلال الحضور التفاعلي ذات البعد الابداعي في التصميم الداخلي للأنموذج ، وذلك من خلال دراسة المصمم الى العناصر البصرية المرئية بالنسبة الى التصميم الداخلي ذات المدلولات المعنوية الواضحه
- ٧- امتلك المصمم الداخلي القدرة على دراسة الإبداع على مستوى التصميم الداخلي للأنموذج المعتمد من خلال جانبين أساسيين هما:
- العملية التصميمية المبنية على نتائج تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة.
- الناتج التصميمي باعتباره الهدف الذي يسعى إليه المصمم الداخلي ضمن الأنموذج ليمثل ذلك الناتج شكلا معبرا عن لتحقيق متطلبات النشاط الإنساني

٥- الاستنتاجات

- ١- يعتمد جمال التكوين التصميمي على التوجه القسدي التصميمي بحسب المتطلبات المكانية المستندة على اساس العلاقات التصميمية الرابطة بين عناصره بحيث يتحقق على أثرها نتائج تصميمي ذي قيمة حضارية في جماله المادي او الوظيفي للفضاءات الداخلية للمتاحف الاسلامية وما يعكسه من صورة تصميمية على المستوى التقني او الاتصالي مما يشكل معطيات إبداعية ومرتبة مرتبطة بروح العصر. يمثل الالتزام بالترابط الجمالي من خلال التعبير التصميمي بكونه الية من اليات الاستحضار والاسترجاع المتدرج نحو الابتكار والذي يركز بدوره على المفاهيم و الافكار مستندا على الانتقالات التصميمية الجادة في العلاقات التصميمية المتنوعة بين مستويات الفضاءات الداخلية للمتاحف الاسلامية وذلك ضمن دائرة التخصص المعرفي المبنية على الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة من خلال الاعتماد على افكار تصميمية معينة وفق خصائص مرتبطة بخصوصية مكان
- ٢- ان الترابط الجمالي المتحقق بواسطة التكوينات التصميمية يستند بشكل أساس على بنائية المنجز التصميمي وذلك وفق شروط واقعيه ومعان اقترانية متنوعه مع الموضوع التصميمي مكونة على اثرها قوانين شكلية وأنظمة خاصة أشد إحساساً بمضمون وهدف الموضوع التصميمي للوصول إلى درجة من الوثوق واليقين التصميمي
- ٣- تستند فاعلية الترابط الجمالي في التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية من خلال:
- الترابط الجمالي الحسي المبني على التنسيق البنائي ذات الارتباط بفحوى ومحتوى الاحساس المادي ليمثل بالنتيجة وحدة متجانسة بين تأثير الالوان و تدرجاتها وكذلك الاشكال و ايفاعاتها
- الترابط الجمالي العاطفي المستند على المعطيات الفكرية والوجدانية للمصمم الداخلي من خلال ادراكه لهذا الترابط الجمالي و ما يرتبط به من اشكال متنوعه ليمثل بالنتيجة وحدة متجانسة مع التصميم المعتمد والتي تقع ضمن دراية المصمم الداخلي بحسب براعته التصميمية المبنية على انفعالات تستدعي حالة من الاعجاب بالنظر للمظهر الجمالي المرتبط بصفاتها المظهرية مع ثقافة و تقاليد و بيئة المجتمع القطري.

- الترابط الجمالي الفكري على مستوى العمل التصميمي باعتبار أن شمولية الفكرة التصميمية هي المنطلق الموضوعي المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته التي استندت على الترابط الجمالي الفكري التجريدي وذلك وفق شروط واقعيه المكان الحقيقية معتمداً على النسب الجمالية الذهنية وكذلك الترابط الجمالي الفكري الوظيفي ضمن حدود الية إطاره التخصصي وما تحقق من اثر هذه العملية من فهم و ادراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في للتصميم الداخلي
- ٤- تعتمد دراسة الترابط الجمالي في المتاحف الاسلامية من خلال دراسة تفاصيل مستويات الناتج الشكلي لتشكل بدورها تأثيراً بصرياً وهذا يتحدد على نوع الاستجابة الذهنية للمتلقين من خلال تنوع الاظهار التقني باعتبارها تمثل جوهر الواقع للعمل التصميمي و نتاجه الشكلي للمكون التصميمي وذلك وفق خصائص تصميمية مبدعه
- ٥- ان التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية بما يتضمنه من التشكيل المكاني المبني على الحضور التفاعلي ذات البعد الابداعي يكون من خلال الاتي :
- الاعتماد على الإيحائية باعتبارها تمثل ذروة الاستشعار التي يحملها الاحساس المصمم من خلال الاعتماد على الاظهار التقني ذات الناتج الشكلي
- تمثل السمة الانفعالية للحضور التفاعلي لكونها تعبر عن الاستحضار التصميمي المبني على الخبرة الجمالية للمصمم لكونها ذات طبيعة انفعالية
- التأكيد على التخيل ضمن نسب مقبولة من المصادقية ذات الصفات التصميمية المألوفة وفق علاقة جديدة متنوعة
- التأكيد على الحسية من خلال دراسة المصمم الى العناصر البصرية المرئية وذلك بالاعتماد على دراسة إحكام بناء متطلبات التطوير التصميمي الواضح بحسب مستويات التصميم الداخلي للمتاحف ذات المدلولات المعنوية الواضحه
- ٦- يركز الإبداع على مستوى التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية وذلك للوصول إلى فضاءات داخلية ذات صفات حوارية تواصلية في مضمونها التصميمي من خلال جانبين أساسيين هما:
- العملية التصميمية المبنية على شبكة من العلاقات البصرية الموحدة ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة، ويكون ذلك من خلال توافر شرط الجمال سواء كان ذلك ممثلاً في الشكل ام في المضمون للوصول الى نتاجات تصميمية تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية .
- الناتج التصميمي باعتباره يمثل من مصادر الالهام و الابداع بحسب الانشطة الوظيفية المختلفة من اجل المزيد من الاثارة و التجديد باعتباره يشكل الهدف الذي يسعى إليه المصمم الداخلي ليمثل ذلك الناتج التصميمي شكلاً معبراً لتحقيق متطلبات النشاط الإنساني و هذا ما يؤكد على اهمية توافر الحضور الجمالي و ترابطه الابداعي فضلاً عن طريقة بنائه و علاقاته مع المفردات الاخرى الحاضرة في الناتج التصميمي من خلال ما تتسم به من ملامح الجمال و الابداع

٦. التوصيات

- ١- توصي الدراسة البحثية بالتركيز على الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية من خلال التوظيف التصميمي للمفردات والوحدات التصميمية مع الاختيار المدروس للخامات والمواد الحديثة بما ينسجم مع الطرق التصميمية المبتكرة
- ٢- توصي الدراسة البحثية بضرورة ودراسة السياق الثقافي العام المحيط بالناتج التصميمي المعاصر للمتاحف الاسلامية بهدف توفير قاعدة تصميمية مشتركة يتم من خلالها طرح الرؤيا التصميمية المراد إيصالها من قبل المصمم ليحقق بها تواصلاً مع المتلقي

٧. المقترحات المستقبلية

- ١- التأكيد على دراسة : النسق التقني للمحتوى التصميمي وتأثيره الجمالي على هوية الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامية في قطر (كدراسة حالة انموذجاً).
- ٢- التأكيد على دراسة :المعالجات الابداعية في تقنيات مستويات المحددات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر (كدراسة حالة انموذجاً).

المصادر

١. عمر، (اثير فهمي)، (٢٠٠٨)، السمات الجمالية للتركيب الشكلي في الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
٢. حسن، (رعد)، (١٩٩٩)، ادارة الأبداع والابتكار، سلسلة الرضا للمعلومات، (دبي)، ج٢، الامارات.

٣. أبو هنطخ، (محمود)، (٢٠٠٠)، مبادئ التصميم، دار البركة للنشر والتوزيع، (الاردن)، ط٣.
٤. البياتي، (نمير قاسم خلف)، (٢٠٠٠)، إلف باء التصميم الداخلي، جامعة ديالى.
٥. الدباغ، (تقي)، (١٩٨٠)، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد.
٦. حسين، (اراء عبدالكريم)، (٢٠١٣)، آليات تحول الشكل في تصاميم الفضاءات الدالية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
٧. ابراهيم، (وجدان حسين)، (٢٠٢٢)، المنظومة القيمية ومتغيراتها الشكلية في تصميم الفضاءات الدالية، اطروحة دكتوراة، قسم التصميم الداخلي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
٨. عبد الحسين، (انسام غني)، (٢٠٢٢)، الالتقاء والارتقاء في تصميم الفضاءات الدالية (معرض اكسبو دبي العالمي ال expo)، رسالة ماجستير، قسم التصميم الداخلي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
٩. جبرو م، (ستولنتز)، (١٩٧٤)، النقد الفني، ترجمة: فؤاد زكريا، ط١، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة.
١٠. العامري، (فاتن علي)، (٢٠١٠)، تصميم الأزياء وتعدد الرؤى البنائية، شركة سمير أميس للطباعة.
١١. ابراهيم، (بان احمد)، (٢٠٢١)، القيم الرمزية وجمالياتها في تصميم الفضاءات الدالية، مجلة الأكاديمي، العدد ١٠٠.
١٢. العزة، (سعيد حسين)، (٢٠٠٠)، تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.
١٣. عبد المهدي، (اسمى عبدالحميد)، (٢٠١٥)، الاتساق التصميمية في الفضاءات الدالية الملحقة بالملاعب الرياضية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

- 41 <https://www.pinterest.fr/pin/2561/>
- 51 <https://iqna.ir/ar/news/3464343/%D9>
- 61 <https://iqna.ir/ar/news/3464343/%>
- 71 <https://www.pinterest.fr/pin/318207529933783225>
- 81 <https://www.pinterest.fr/pin/14003448812430328/>
- 91 <https://www.pinterest.fr/pin/757801074820366865/>

هوامش البحث

*الخبراء المختصين لبيان صدق الأداة البحثية :

- أ. د: صلاح الدين قادر أحمد / دكتوراه في فلسفة التصميم الداخلي / كلية التربية الاساس / الجامعة المستنصرية.
- م. د: زينة عواد عبدالله / دكتوراه في فلسفة التصميم الداخلي / قسم التصميم / معهد الفنون الجميلة للبنات - الكرخ
- م. م: مهند ناجي / طالب دكتوراه فلسفة في التصميم الداخلي / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم / جامعة بغداد.